

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

مجموعة ناس الخير بسكرة 07 نموذجاً

The role of Facebook in spreading social awareness among young people
Group of good people Biskra 07 model

ط د.: رجاء زهاني¹

¹ جامعة محمد جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر zehani.raja@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2019/06/16

تاريخ الاستلام: 2019/06/07

Mail : zehani.raja@univ-biskra.dz

المؤلف المرسل: رجاء زهاني،

الملخص:

يحاول هذا المقال أن يناقش دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، في ظل مجمل التغييرات التي تميز البيئة العالمية الرقمية الراهنة من خلال محاولة الكشف عن تأثيراته المختلفة وهذا بالنظر إلى ما يقدمه من ادوار تحاول في بعضها نشر الوعي والتي سنولي للجانب الاجتماعي منه الجانب الأوفر في هذا البحث فقد أخذت الدراسة على عاتقها محاولة رصد الدور الذي يلعبه الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند مريديه من الشباب الناشطين ضمن مجموعة ناس الخير بسكرة 07.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ الفيس بوك؛ الوعي الاجتماعي؛ الشباب. مجموعة ناس

الخير بسكرة 07

Abstract:

This article tries to discuss the role of Facebook in spreading social awareness among young people, in light of the overall changes that characterize the current global digital environment. The subject of social networks is one of the most prominent issues currently. This study is devoted to the subject of Facebook by trying to reveal The study has undertaken to monitor the role played by Facebook in spreading social awareness among its youth activists who are active in the group

Key words : Role; Social awareness; facebook
Young; Group of NES ELKHIR Biskra 07

مقدمة:

تعد البيئة الاعلامية والاتصالية بيئة متغيرة ومتطورة جدا، دخلت فيها أنماط وأساليب ووسائل اتصالية جديدة ترتب عليها تداعيات سياسية وثقافية واجتماعية طالت مختلف البيئات المحلية والاقليمية والدولية، ومن المفارقات التي طالت العملية الاتصالية أن التقنيات الحديثة استطاعت وبسرعة كبيرة أن تقلب المعادلة التي قامت عليها تلك العملية وتأسست في ضوئها. ومن أبرز شواهد ذلك ظهور شبكات التواصل الاجتماعية التي غيرت تماما من نمطية تدفق المعلومات الاعلامية والاتصالية وبات الفرد منتجا ومرسلا ومستقبلا في ذات الوقت.

أولا- إشكالية البحث:

1- الاشكالية:

يعتبر الفاييسبوك Facebook من بين شبكات التواصل الاجتماعي التي ازدادت شهرتها بزيادة عدد مستخدميها لكونها وسيلة تواصل لا تعرف لها حدودا مكانية ولا

زمانية، وهذا فقد تجاوز هدفها الأولي من شبكة للتعارف والتسلية و الدردشة، لتستخدم كواحدة من البدائل عن الاعلام التقليدي، وتحول ذلك الدفتر إلى واحد من الوسائط التي تسهم يوميا في التواصل التفاعلي بين منتسبها مع ما يميزها بكونها مصدرا سريعا للمعلومات لا تعرف للخطوط الحمراء طريق.

وأصبحت ميدانا تجتمع فيه طاقات شبابية لتخوض في الكثير من المسائل التي تشغلها باختلاف اهتماماتها وتنوع مشاربها، يشعر المشاركون فيها أنه فاعل ومتفاعل اجتماعيا، لذلك نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على ملايين المتفاعلين مع الأحداث، وأطرت تلك الشبكات التفاعلية لعلاقات أكثر عمقا بين المتصفحين، ولتصبح من أكثر الوسائط محورية في التعبير عن الرأي ولتصنع حراكا اجتماعيا واقعيا، وتركيبه متداخلة ومعقدة بين أطراف عديدة مختلفة ومتجانسة في نفس الوقت.

وهنا نذكر بالمصطلح المواطنة الرقمية -الذي ابتكره مارك برينسكي عام 2001 وهو الوصف الذي أطلق على جيل الشباب الجديد الذين عدهم برينسكي مهاجرين رقميين Digital Immigrants، معاصرتهم الثورة الرقمية التي جاءت بها ادوات المعلومات والاتصالات والخدمات الرقمية، فأضحى هذا الجيل يحسن استخدام مفردات اللغة الرقمية في الخطاب الذي فرضت حضوره تقنيات الحواسيب والشبكات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي و التي منها، الفيس بوك الذي أصبح ميدانا تجتمع فيه طاقات شبابية لتخوض في الكثير من المسائل التي تشغلها باختلاف اهتماماتها وتنوع مشاربها: فقد اعتمدته مجموعات ارهابية و المافيا وشبكات الدعارة... ، كما اعتمد من طرف التكتلات الشبانية التي تناقش عديد المسائل بل وتسعى في تطبيقها على أرض الواقع سياسية كانت، اقتصادية اجتماعية. فهو من كان وراء نجاح أوباما في الانتخابات الامريكية 2008، بل وتعداه الى ان توج كواحد من بين مفجري ثورات الربيع العربي.

ولعل المتتبع لحركته يدرك ما له من دور في تحريك الشارع عبر مناقشته لكثير من القضايا. وقد اتخذت الفئة الشبابية من الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد أداة للتعبير عن أفكارها و ميولاتها واتجاهاتها والتواصل فيما بينها متخفية عن وجودها وحضورها في العالم الحقيقي، فهي تكاد تماثل التنظيم المجتمعي على أرض الواقع،

بالإضافة إلى أنها أقل كلفة وأكثر ملائمة لتطلعاتهم، الأمر الذي شجع الكثير من المجموعات الشبانية على جعله منبر للتعارف والتكاتف بغية تغيير وترقية مجتمعاتها.

والجزائر كغيرها من البلدان ارتبطت بشبكة التواصل الاجتماعي لأول مرة سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بواسطة خط هاتفي متخصص (1).Dialup

و قد سجل فيها استخدام الفايبروك أرقاما قياسية، وتأتي المجتمعات الشبانية داخل المجتمع المحلي- وتحت تسميات مختلفة- لتلعب دورا فاعلا في عملية البناء والتغيير الاجتماعي، فقد استخدم كمنبر للجمعيات الخيرية و التكتلات الشبانية الناشطة من خلال مناداتها بتبني روح المسؤولية وبث الوعي الاجتماعي عبر الكثير من النشاطات التوعوية، والخيرية، والخدماتية... كجمع التبرعات، وحملات التبرع بالدم، وتنظيف المنشآت العامة من حدائق ومساجد... وغيرها من خلال مساعدتها على إحداث تغييرات جوهرية في الدينامية الاجتماعية، وعليه تبلور إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

ما الدور الذي يمارسه الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب؟

توقف أهمية الدراسة على قيمة موضوعها وعلى ما تضيفه من نتائج تساهم في مجملها في اثراء الادبيات السوسيولوجية حول موضوع الدراسة والذي يعتبر من بين احدى أكثر المواضيع البحثية أهمية وهذا لكونه يبحث في متغيرين مهمين ألا وهما: الفيس بوك كواحد من ابرز شبكات التواصل الاجتماعي، والوعي الاجتماعي عند الشباب؛ هذا الأخير الذي يعد من بين أكثر الشرائح العمرية تعرضا للوسائط الإعلامية و تأثرها في ظل هذا الانفجار الهائل و التطور المتسارع لوسائل الاعلام .

وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على ما لشبكات التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيس بوك من دور في تشكيل ونشر الوعي الاجتماعي عند الشباب من خلال تنمية حسهم بالمسؤولية تجاه قضاياهم المجتمعية و هذا باختيار مجموعة ناس الخير بسكرة 07 الفيسبوكية الناشطة في المجال الاجتماعي الخيري بولاية بسكرة.

2-مصطلحات الدراسة:

الدور: يستخدم مصطلح الدور للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه ان ينتهجها تجاه الاخرين الذين يضطر الى التفاعل معهم واضعا في حسابه الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه⁽²⁾.

الفيس بوكfacebook: و يعتبر واحدا من بين شبكات التواصل الاجتماعي التي ازدادت شهرتها بزيادة عدد مستخدميها لكونه وسيلة تواصل لا تعرف لها حدودا مكانية ولا زمانية، ويعود سبب انشائه الى رغبة مؤسسه مارك زكربيرج 2004. في تسهيل تكوين علاقات وإنشاء صداقات تربط بين أفراد طلبة الجامعة من خلال تصفحهم لهذا الدفتر الذي يحوي صور ومعلومات الطلبة⁽³⁾ و بالتالي يربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (4).

يعتبر موقع الفيس بوك واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء(5)

يعتمد على تكوين علاقات بمعنى A يعرف B وB يعرف C وكلهم يعرفون بعضهم البعض عن طريق D، يعني ببساطة هدفه يربط المعارف والاصدقاء ربطا كاملا ، فمثلا لو أن A يعرف 200 صديق على الفيس بوك ، فلو كتب على WALL برسالة أو مشاركة مناسبة خاصة به او صورة، فإن 200 شخص يستطيعون المشاركة فيما كتبه(6).

وسجل الفيس بوك قفزة نوعية بتعميم استعماله، وهذا فقد تجاوز هدفه الأولي كشبكة للتعارف والتسلية والدردشة ليستخدم كواحد من البدائل عن الاعلام التقليدي، وتحول ذلك الدفتر إلى واحد من الوسائط التي تساهم يوميا في التواصل التفاعلي بين منتسبيه مع ما يميزه بكونه مصدرا سريعا للمعلومات لا يعرف للخطوط الحمراء طريق.

وقد تميز بمجموعة خصائص ساهمت في تطويره وانتشاره هي:

امكانية انشاء ملفات شخصية، خاصية الصور، خاصية الفيديو، خاصية المجموعات، خاصية الاحداث الهامة، خاصية الاعلان، خدمة المدونات، خدمات المحمول، خدمة RSS(7)

وأصبح اليوم منبرا افتراضيا للتعبير، ويقوم على برمجيات مفتوحة المصدر حيث يمكن للمستخدمين والمطورين ابتكار وتطوير تطبيقاتهم الخاصة على الموقع واتاحتها للمستخدمين العاديين، وذلك بدءا بأبسط الاختبارات الترفهية ووصولاً إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع وبقية المواقع الالكترونية الأخرى يوتيوب وتويتر وغيرها من تطبيقات الاعلام الاجتماعي(8)

واشترت في أكتوبر 2007 مايكروسفت حصة الفايسبوك نسبتها 1.6 بالمائة بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت قيمة الموقع آنذاك بـ 15 مليون دولار، ليصل في عام 2012 إلى مائة مليار دولار ويستخدمه مليار نسمة حول العالم وفقا لما صرح به مارك في أكتوبر 2012.(9)

وفي أكتوبر 2013 بلغ عدد المشاركين على الفايسبوك في العالم مليار و 200 ألف مشترك، ووصل عددهم في الوطن العربي 58 مليون مشترك ليحتل المرتبة الثانية حسب التصنيف موقع ألييكساAexa internet لأكثر المواقع الالكترونية تصفحا عبر شبكة الانترنت.(10)

وحتى مارس 2018 بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك النشطين شهريا 2196 مليون بحسب تقرير صدر عن موقعي وي ار سوشيال وهوتسويت(11)

-الوعي الاجتماعي:

يعرف الوعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه: هو الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه.

و نعني بالوعي الاجتماعي مجموعة من القيم والاتجاهات و المبادئ التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه و مشكلاته يحللها و يحكم عليها ، و يحدد موقفه منها و يدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها و تغييرها (12)

فهو الحالة التي يتمثل فيها الفرد او افراد المجتمع قضايا الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة، و يتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا و اجتماعيا متباينا. و بالتالي فهو مجموعة من القيم و الاتجاهات و المبادئ الاجتماعية التي تتيح للفرد ان يشارك مشاركة فعالة في اوضاع مجتمعه و مشكلاته: يحللها و يحكم عليها و يحدد موقفه منها و يدفعه الى التحرك من اجل تطويرها و تغييرها⁽¹³⁾.

و تعتبر الدراسة الوعي الاجتماعي ، طبقا لهذه التعاريف ، مجموعة من الآراء و التصورات التي تنتشر في بادئ الامر بين مجموعة من الافراد في بيئة اجتماعية معينة، ثم سرعان ما تنتشر بين افراد اخرين في البيئة نفسها ، اعتقادا منهم ، انها تعبر عن وجهات نظرهم ازاء قضايا كثيرة.

الشباب: جمع شاب، وكذلك الشبان، والشباب أيضا: الحداثة، وكذلك الشبية، وهو خلاف الشيب. تقول: شب الغلام يشب بالكسر، شبابا وشبيبة(14).

والشباب من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة. ج شبان. وهي شابة. ج شواب. والشباب: الفتاة والحداثة. وشباب الشيء: أوله.

أما في المعجم اللغوي الإنجليزي Oxford فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young و«تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد Adulthood ، وفي معجم روبرت (Robert) الفرنسي، نجد فيه أن لفظة الشباب (Jeunesse) تطلق «على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج»¹⁵

وفي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية تشير كلمة youth إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة. ويتخطى الأفراد

ففيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررا ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة 16 .

وتميل الدراسة إلى تحديد فترة الشباب من 18 إلى 35 سنة، باعتبار أنها الفترة التي تميل فيها الشخصية إلى الموضوعية الحركية و الرغبة في التغيير والتعبير عن الآراء والقيم والمعتقدات، و النزوع إلى الحرية و الاستقلال وأكثر قدرة على فهم القضايا وطرق معالجتها.

ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة:

وقد تم تناول للدراسة من خلال المقاربة التالية:

النظرية البنائية الوظيفية: وترى أن هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في إعادة تشكيل المجتمع.

وهي بذلك تعتبر أجهزة الإعلام أحد المؤسسات التي تهتم بتفسير الاتجاهات وتقديم أنشطة المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ضوء حاجات المجتمع، على اعتبار أن الإعلام والاتصال يشكلان أحد مكونات المجتمع الرئيسية و التي تسعى إلى استمرار التنظيم الاجتماعي، واكتمال صورته و ضمان استقراره وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق درجة من الاعتماد بين هذه العناصر. وتكمن وظيفة الإعلام والاتصال في ربط أجزاء المجتمع، و ضمان وجود التكامل الداخلي بين أعضائه، لخلق استجابات سلوكية لدى أفرادها، إما للحفاظ على القيم السائدة، أو تغيير الاتجاهات الخاطئة. لذلك تهتم النظرية البنائية الوظيفية بالأداء المؤسسي العام في إطار النظم الفرعية الأخرى في المجتمع.

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب:

يهدف هذا البحث الى معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيس بوك في نشر الوعي بشقه الاجتماعي عند الشباب وهذا من خلال تتبع حراكه و تفاعلاته من خلال دراسة ميدانية لعينة منتقاة من مجموعة شبانية تنشط

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

ضمن اطاره ممثلة في مجموعة ناس الخير بسكرة 07.وعليه فإن مجتمع البحث يتمثل في مجموعة ناس الخير بسكرة. 07

هي مجموعة شبانية خيرية ناشطة عبر الفيس بوك تأسست في 05 أوت 2011، تضم حتى منتصف شهر أكتوبر 2012، 527 مشترك. وهي تنشط ضمن اطار محلي داخل مدينة بسكرة تسعى في مجملها إلى العمل الخيري التطوعي من خلال عدة نشاطات منها: تنظيف المساجد و الحدائق العامة، حملات التبرع بالدم، جمع التبرعات ومساعدة الفقراء والمحتاجين، زيارة المستشفيات ..

وقد تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي في دراستنا الميدانية، بغرض معرفة الدور الذي يلعبه الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي وذلك من خلال مجموعة ناس الخير بسكرة (07) الناشطة عبر الفيس بوك، معتمدين على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة ، وتم استخدام استمارة الاستبيان الالكترونية التي وزعت على عينة الدراسة عن طريق البريد الالكتروني للمشاركين والمقدرة بـ 100 استمارة استبيان أي ما يقابل 16,57 وتم توزيعها في النصف الثاني من شهر أكتوبر وقد تم التحصل بعد عملية التوزيع على 48 استمارة ما يقابل 10%، 9 .

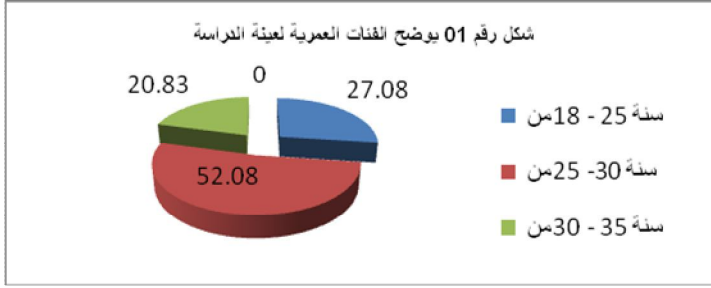
وقد كانت النتائج كما توضحه الجداول

البيانات الاولية:

جدول رقم (01) يوضح الفئة العمرية لعينة الدراسة:

المجموع		35-30 سنة		30-25 سنة		من 25-18 سنة	
100%	48	20.83%	10	52.08%	25	27.08%	13

ط د: رجاء زهاني



تبدأ مرحلة الشباب حينما يحاول المجتمع تأهيل الفرد الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه الاجتماعي، وتنتهي عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية واداء دوره في النسق الاجتماعي ، ويرى السوسيولوجي هارتمان Hartmann أن الشباب يشكلون قوة حيوية في المجتمع وأن شروط الحياة وطبيعة المشكلات التي يواجهونها تجعل منهم شريحة اجتماعية لا يمكن مقارنتها باية شريحة اجتماعية أخرى

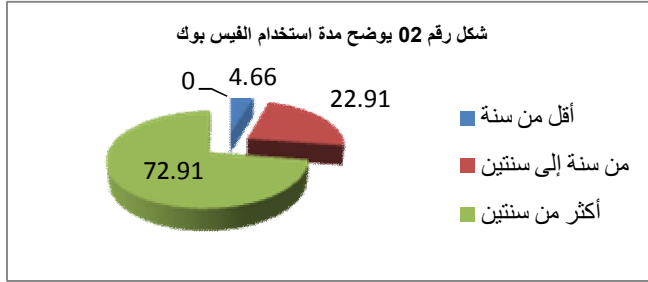
وقد اعتمدت الدراسة على عينة منتقاة من فئة الشباب الذين يتراوح سنهم بين 18 و 35 سنة. وقد سجلت أعلى نسبة للفئة العمرية المحصورة بين 25 و 30 سنة ما يقابل 52.08% وهو السن المزامن –في الغالب- لنهاية الدراسة و البحث عن عمل ما يرافقه من وعي ورغبة في العمل التطوعي

المحور الاول: عادات و انماط الاستخدام:

جدول رقم (02) يوضح مدة استخدام العينة للفيس بوك:

المجموع		اكثر من سنتين		من سنة الى سنتين		اقل من سنة	
100%	48	%72.91	35	%22.91	11	%4.66	02

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب



تعتبر مدة أكثر من سنتين هي المدة الأكثر إجابة لدى عينة الدراسة بنسبة 72.91%. مقابل 22.91% من سنة إلى سنتين في حين سجلت إجابتان لأقل من سنة. ما يثبت مواكبة الشباب المحلي للثورة المعلوماتية الهائلة التي رافقت ظهور البوادر الأولى لنشأة الشبكات الاجتماعية بشكل عام و الفيس بوك منها على وجه التحديد.

جدول رقم (03) يوضح التعرض اليومي لأفراد العينة للفيسبوك:

المجموع		لا	نعم
48	100%	0	48 100%

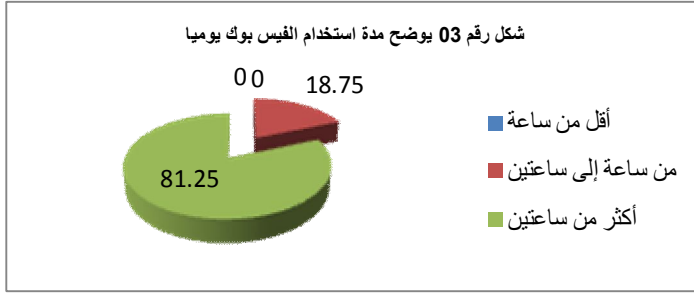
كانت اجابة أفراد العينة مؤكدة على استخدام الفيسبوك يوميا وهذا بنسبة 100% هذا ما يفسر التجايم للفيس بوك و استخدامه في عديد المجالات .

مدة التعرض للفيس بوك:

جدول رقم (04) يوضح مدة تعرض العينة للفيس بوك:

المجموع		أكثر من ساعتين		من ساعة الى ساعتين		اقل من ساعة	
48	100%	39	81.25%	9	18.75%	0	0%

ط د: رجاء زهاني



- وهذا بمدة مستغرقة تفوق الساعتين بنسبة 93% وبين الساعة و الساعتين بـ 7% في حين لم تسجل أي مشاركة لأقل من ساعة.

جدول رقم (05) يوضح دوافع استخدام العينة للفيسبوك:

المجموع	الانفتاح على العالم		الالتقاء بأصدقاء قدامى		التسلية		التواصل مع جماعات		المشاركة في مواضيع مختلفة	
	%	14	%	2	%	2	%	3	%	4
100	9	16.10	4	16.77	5	18.12	7	22.14	3	26.84



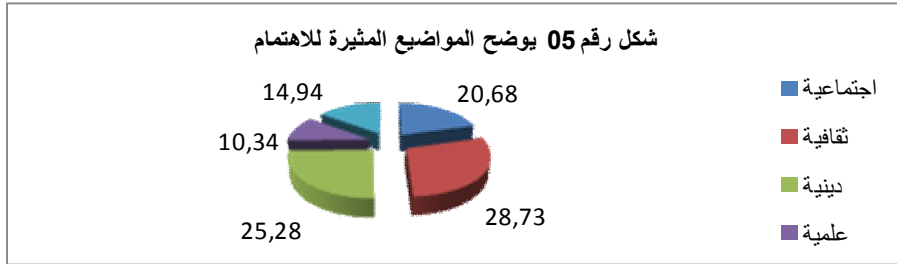
لاستخدام الفيسبوك دوافع عدة أهداف كان لمؤشر المشاركة في مواضيع مختلفة بالنسبة لعينة الدراسة فالتجوا للفيس بوك للمشاركة في مواضيع مختلفة و متنوعة للنقاش و الحوار كل حسب ميوله و اتجاهاته 26.84%، يلما التواصل مع أعضاء من جماعات مختلفة نسبة 22.14% فالتسلية بنسبة 18.12% اللجوء إلى التسلية من خلال ما يوفره الفيس بوك من ألعاب مختلفة، الالتقاء

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

بأصدقاء قدامى 16.77% فالتواصل مع أصدقاء قدامى من خلال شبكة هائلة من المعارف و الجماعات المختلفة التي ينتقي منها الفرد ما يناسب اهتماماته و احتياجاته كذلك إعادة ربطه بأصدقاء قدامى انقطعت بهم الصلة و قرههم الدفتر من جديد، والانفتاح على العالم نسبة 16.10% من خلال بقاء الفرد قريب من الاحداث و مواكبة تطوراتها .

جدول رقم (06) يوضح المواضيع التي تثير اهتمام العينة اثناء استخدامها للفيس بوك:

دينية		ثقافية		ترفيهية		علمية		اجتماعية		المجموع	
%	2	%	2	%	1	%	9	%	1	%	8
25.28	2	28.73	5	14.94	3	10.34		20.68	8	100	7



ترتبت دوافع استخدام الفاييسبوك تنازليا: ثقافية 28.73% وهذا يفسر رغبة الشباب في الاحاطة بعديد المواضيع الثقافية المتنوعة، دينية 25.28% حيث تزامنت الدراسة مع العشر الحرم ما شجع العديد من الشباب على الاستزادة من المواضيع الدينية التي تخص المناسبة من فضل صيام يوم عرفة و شروط الاضحية و غيرها، اجتماعية، 20.68%. والتي تعنى بكل ما يخص المجتمع من سلوكيات و مواقف و لفتات إنسانية و حملات تطوعية مزامنة لعيد الاضحى المبارك، ترفيهية 14.94% والتي ترافق في الغالب الشباب بغية الترفيه عن النفس، علمية 10.34% والتي تعنى بأخر الاكتشافات

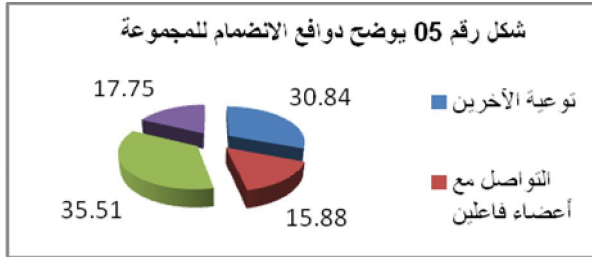
ط د: رجاء زهاني

العلمية في شتى العلوم ومعلومات علمية مختلفة بشكل سلس يتسنى للشباب بمختلف مستوياتهم التعليمية فهمها.

المحور الثاني: دور الفيس بوك في تنمية الوعي الاجتماعي للشباب من خلال الانخراط داخل المجموعة ناس الخير بسكرة 07.

جدول رقم (07) يوضح الدافع وراء انضمام افراد العينة الى مجموعة ناس الخير بسكرة 07:

المجموع		الفضول		التطوع و العمل الخيري		التواصل مع اعضاء فاعلين		توعية الاخرين	
107	%100	19	%17.75	38	%35.51	17	%15.88	33	%30.84

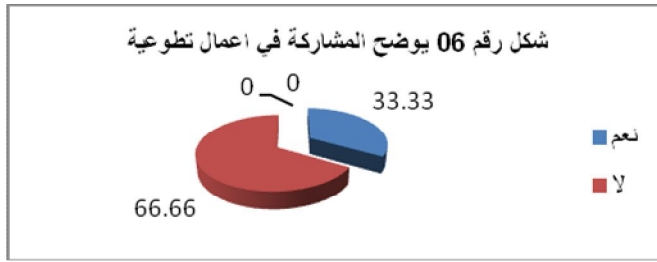


تعتبر عينة الدراسة الدافع الأساسي لانضمامهم بمجموعة ناس الخير بسكرة 07 التطوع و العمل الخيري بنسبة 35.51% وهي مجهودات تقدم للغير طوعية تابعة من الشعور بالمسؤولية ، ثم الرغبة في توعية الاخرين بنسبة 30.84% وهذا من خلال المشاركة في نشاطات توعوية مختلفة، يلهمها الفضول في معرفة نشاط المجموعة بنسبة 17.75%، فالتواصل مع أعضاء فاعلين بنسبة من خلال ما يوفره الفيس بوك من خدمة التواصل و التعارف مع و بين مجموعات مختلفة من بين أبرز الخدمات التي يوفرها الفيس بوك كواحد من بين أشهر الشبكات الاجتماعية.

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

جدول رقم (08) يوضح الاعمال التطوعية الجماعية لأفراد مجموعة ناس الخير بسكرة 07

المجموع		لا		نعم	
100%	48	66.66%	32	33.33%	16



كانت اجابة أفراد العينة على التساؤل القائل بقيامهم بالأعمال التطوعية جماعية قبل انضمامهم للمجموعة بالنفي بنسبة 66.66%، ما يفسر كون الفيس بوك وسيلة اتصال وتواصل بالغة التأثير تقرب بين أفراد الجماعات الواحدة وتساهم في لم شمل مجموعات متباينة يجمعها هدف واحد يكمن في التطوع والعمل الخيري . فهو وسيلة اتصال وربط وتعارف واسعة الانتشار بين الأفراد ما يسمح بإنشاء مجموعة هائلة من الأصدقاء ونسج علاقات اجتماعية من خلال الانخراط ضمن مجموعات مختلفة .

ط د: رجاء زهاني

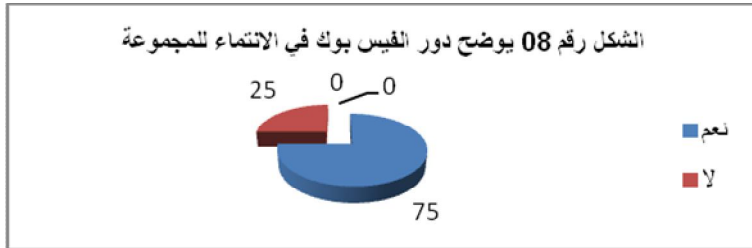
جدول رقم (08) يوضح النشاطات التي قام بها أفراد العينة مع مجموعة ناس الخير بسكرة 07:

تنظيف المساجد		زيارة المستشفيات		تنظيف المرافق العامة من حدائق وأحياء		جمع التبرعات و توزيع المساعدات		المجموع	
17	33.33%	12	23.52%	9	17.64%	13	25.49%	51	100%

يعتبر التنوع في القيام بالأعمال الاجتماعية ذات الطابع الخيري من أهداف المجموعة ما يفسره تنوع نشاطاتها والتي تهدف إلى تقديم المساعدة للأفراد والجماعات والمؤسسات العمومية من خلال جملة من النشاطات التي يقوم بها المنتسبين لها من تنظيف المساجد بنسبة 33.33%، جمع التبرعات و توزيع المساعدات بنسبة 25.49%، زيارة المستشفيات بنسبة 23.52%، تنظيف المرافق العامة 17.64%

جدول رقم (09) يوضح دور الفيس بوك في انتماء افراد العينة لمجموعة ناس الخير بسكرة 07:

نعم		لا		المجموع	
36	75%	12	25%	48	100%



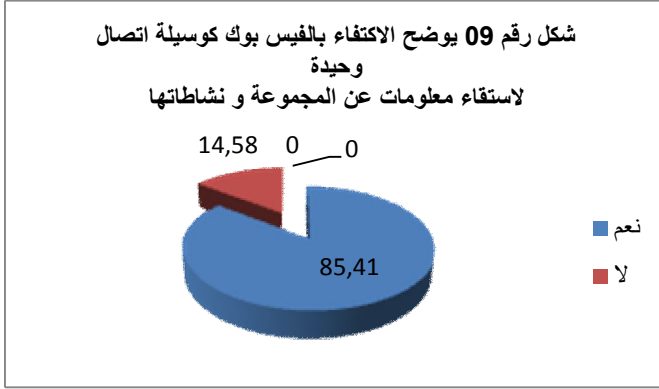
يعتبر الفيس بوك واحد من بين الشبكات الاجتماعية ذائعة الصيت و التي ازدادت شهرتها بزيادة المنتسبين لها بأعداد هائلة، حيث يعود لها الفضل في تكوين العضو

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

لشبكة لامتناهية من العلاقات ما ساعد أعضاء المجموعة على التعريف بنشاطاتهم الخيرية و جمع أكبر عدد ممكن من الاعضاء الفاعلين و المتعاطفين مع كل ما تقدمه، وأوضحت نتائج الاستبيان أن للفيس بوك دور في ذلك بنسبة 75% .

جدول رقم (10) يوضح استعمال الفيس بوك كوسيلة وحيدة لاستقاء المعلومات عن المجموعة ونشاطاتها:

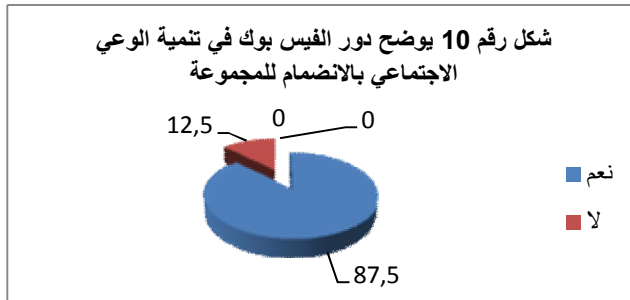
المجموع		لا		نعم	
100%	48	14.58%	7	85.41%	41



تكتفي مجموعة عينة البحث بالفيس بوك كوسيلة اتصال وحيدة لاستقاء المعلومات عن المجموعة ونشاطاتها وهذا بنسبة 85.41% فالعضو داخل المجموعة يستمد كل المعلومات عن نشاطاتها عبر الفيس بوك دون ضرورة الاستعانة بوسائل اتصالية أخرى .

جدول رقم (11) يوضح دور الفيس بوك في تنمية الوعي الاجتماعي من خلال الانضمام لمجموعة ناس الخير بسكرة 07:

المجموع		لا		نعم	
100%	48	12.5%	06	87.5%	42



من خلال اجابة أفراد العينة توضح أن الفيس بوك كان له دور في تنمية وعيهم الاجتماعي من خلال الانضمام الى مجموعة ناس الخير بسكرة 07 بنسبة 87.5% وهي نسبة تظهر أثره كأداة اتصالية في تنمية الوعي الاجتماعي لأفراد العينة من خلال تعريفهم بها ما شجعهم على الانضمام إليها .

= عرض و تحليل نتائج للدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المحور الاول: الشباب و الفيس بوك

- عن متغير السن في عينة الدراسة والتي تراوحت بين 18 و 35 سنة فإن فئة العمرية المحصورة بين 25-30 سنة هي الفئة الغالبة بنسبة %52.08.

- سجلت نتائج الدراسة استخدام الفيس بوك بشكل كثيف يوميا وهذا بنسبة %100 مع تفاوتهم في مدة الاستخدام. حيث تم تسجيل 81.25% مستخدم لأكثر من ساعتين يوميا.

-دوافع استخدام الشباب للفيس بوك. ترتبت دوافع استخدام الفيس بوك بين أفراد العينة لتحقيق جملة من الحاجات بتعدد أنواعها والتي كان المشاركة في مواضيع مختلفة بنسبة %26.84 ثم التواصل مع جماعات مختلفة ب %22.14

يعد دافع التطور و الرغبة في العمل الخيري الدافع الرئيس في انضمام مجموعة العينة إلى مجموعة ناس الخير بسكرة الناشطة في الفيس بوك

كانت المواضيع المثيرة لاهتمام عينة الدراسة ثقافية بنسبة %28.73، دينية بنسبة %25.28، اجتماعية بنسبة %20.68

المحور الثاني: دور الفيس بوك في تنمية الوعي الاجتماعي للشباب من خلال انخراطهم ضمن مجموعة ناس الخير بسكرة 07.

-البحث في حجم اهتمام المجموعات الشبانية الناشطة في الفيس بوك بالموضوعات الاجتماعية من خلال التعرف على نشاطات مجموعة ناس الخير الشبابية الناشطة في الفيس بوك في الميدان الاجتماعي:

النشاطات التي قدمته المجموعة لأفراد العينة تتمثل في مجموعة نشاطات خيرية مختلفة تصب في مجملها في بوتقة التطوع يتصدرها تنظيف المساجد بنسبة %33.

-البحث في ما يقدمه الفيس بوك من وعي اجتماعي من خلال الانخراط ضمن جماعة ناس الخير بسكرة07.

- أكدت المجموعة أن الفيس بوك كان له الأثر الكبير في الانتماء إلى المجموعة

من بين المزايا التي تم إحصاؤها من إجابات أفراد العينة كانت :

-اكتفاء عينة الدراسة بالفيس بوك كوسيلة اتصال وحيدة لاستقاء المعلومات عن المجموعة ونشاطاتها

-من خلال اجابات أفراد عينة الدراسة أكد أفراد العينة أن الفيس بوك كان له دور في تنمية وعيمهم الاجتماعي متجسدا في انضمامهم الى مجموعة ناس الخير بسكرة

يعد دافع التطور والرغبة في العمل الخيري الدافع الرئيس في انضمام مجموعة العينة إلى مجموعة ناس الخير بسكرة 07الناشطة في الفايسبوك وهذا بنسبة 35.51% مع عدم مشاركة 66.66% من أفراد العينة في نشاطات خيرية جماعية قبل الانضمام إليها.

-النشاطات التي قدمتها المجموعة لأفراد العينة تتمثل في مجموعة نشاطات خيرية مختلفة تصب في مجملها في بوتقة التطوع لتنظيف المساجد ب33.33% ، جمع التبرعات وتقديم المساعدات ب 25.49%، زيارة المستشفيات ب 23.52%

-أكدت 75% من أعضاء المجموعة أن الفيس بوك كان له الأثر الكبير في الانتماء إليها. تكتفي عينة الدراسة الفايسبوك كوسيلة اتصال وحيدة لاستقاء المعلومات عن المجموعة ونشاطاتها بنسبة 85.41%

-من خلال اجابات أفراد عينة الدراسة أكد أفراد العينة أن الفايسبوك كان له دور في تنمية وعيمهم الاجتماعي الذي يتيح لهم المشاركة الفعالة في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته فيحللونها و يحكمون عليها ، و يحدد موقفهم منها و يدفعهم إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها ما تجسد في انضمامهم الى مجموعة ناس الخير بسكرة07 وهذا ما مثلته نسبة 87.5%

خاتمة:

على اعتبار أن الوعي الاجتماعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط بنا، فهو بذلك العملية التي تعيد بها المجتمعات صياغة حياتها، وتدرك بها واقعها وتفسر به ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

وإحساس الفرد والمجتمع بالمسؤوليات والتي هي في جوهرها مجموعة الالتزامات بالثوابت الاجتماعية والقيمية والوطنية والإنسانية، فهو يجسد الرغبة في التغيير عبر عديد القنوات والتي يتجلى أبرزها الفيس بوك كواحد من بين ابرز وأشهر الشبكات الاجتماعية التي سجلت ظهورها القوي كاحدى ادوات التغيير.

وتأتي جمعية ناس الخير الخيرية الاجتماعية كواحدة من الجمعيات شديدة المحلية لتسعى إلى خلق محيط يساهم في التوعية بالمشكلات الاجتماعية المختلفة .

❖ هوامش البحث:

- 1.نبيلة سنجاق ، ماذا تحتوي صفحات الفيس بوكي الجزائري-
www.djazairnews.info/index.php?view1 11 سبتمبر 2011 .
- 02-رفيق المصري ، (2007). "تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الاقصى"، مجلة
جامعة الاقصى، المجلد 11، العدد الاول، جانفي، ص8.
- 3-lionel barbre ,eric delcroix, **émergence et appropriation des dispositifs
socio-techniques: le cas de face book** [archivesic.ccsd. cnrs.
fr/docs/00/48/70/24/PDF/LBEDeasst.pdf](http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/docs/00/48/70/24/PDF/LBEDeasst.pdf)
- 4-Atelier pour **approfondir apprivoiser face book**, [espacemultimedia.cc-
canton-rocheserviere.fr/index.php/calendrierhtm11/11/12](http://espacemultimedia.cc-canton-rocheserviere.fr/index.php/calendrierhtm11/11/12) 14 :50
- 05--nicollas chevrier,marier-anne sergerie, **le phénomène face book**,
psychologie-quebek,volume26, n02, mars09.
- 6-شادي نصيف(2009)، فضائح الفيس بوك، القاهرة، دار الكتاب العربي، ص 39. 40.
- 7-ابراهيم شريف عبد العزيز شريف(2017)، التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية
للشباب، ط1، مصر، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ص 103.
- 8- رضا أمين (2015)، الاعلام الجديد، مصر دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 115.
- 9-بسمة قائد البناء، تويترو البناء الاجتماعي و الثقافي للشباب، بيروت، المؤسسة
العربية للدراسات والنشر، ص 51.
- 10-مؤنس، هكذا سيطر فيس بوك على عالم التواصل الاجتماعي
<https://www.youm7.com/story/2018/6/24/>
- 11- علي خليل شقرة (2014) الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار
أسامة للنشر والتوزيع، ص 18.

دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب

- 12- وديع العززي، دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، صنعاء، ص6
- 13- اسماعيل بن حماد الجوهري(1956)، معجم الصحاح، ج1، ط4، بيروت دار العلم للملايين، ص 151.
- 14- أحمد الزيات، ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ط6، مؤسسة الصادق، طهران، ص 470.
- 15- Oxford, Learners Pocket, **Dictionary**, Fourth edition . 2008, page : 518.
- 16- Maturité)Robert; dictionnaire de la langue française. P1227.